**الاجوبة الاسئلة رقم [ 2 ] الجواب عليها في ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني لعام 1438 في دار الحديث السلفية في بني مبارز القفر**

**السؤال الاول : يقو ل السائل : ما نصيحتكم لمن يقنطون في قضية الرزق وعند انقطاع رواتبهم او خوفا من كثرةالأولاد؟   
الجواب وبالله التوفيق :**

**الحمد لله والصلاة على رسول الله هذا الحاصل في هؤلاء القوم الا وهو القنوط من الرزق دليل على ضعف الايمان وعلى ضعف الثقة بالله عزوجل وعلى ضعف التوكل على الله نعم الرزق قسمه الله بين عباده كما قسم بينهم الاخلاق الرزق قد كتب لك يا بن آدم وانت لاتزال في بطن امك فلا تقلق قد تكفل الله برزقك قال الله تعالى : {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ}و قال الله تعالى { وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين } صيغة مبالغة ان الله هو الرزاق اي كثير الرزق واسعه والله له الحكمة البالغة في بسط الرزق على العباد وتقتيره يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر هذا يبسط الله له الرزق وهذا يخفف الله له ويقدر الله له الرزق حكمة بالغة بعض الناس الفقر خير له من الغنى وآخر الغنى خير له من الفقر فلا تقلق يا عبد الله رزقك مكتوب فلن تموت حتى تستكمل رزقك واجلك فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها } وان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله ويقول الله تعالى { وما من دابة في الأرض على الله رزقها } ولهذا من اعظم الكبائر ان يقتل الانسان ولده خشية ان يطعم معه كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ويقول الله تعالى في محكم التنزيل : { ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم } يعني لا تقتلوهم خوف الفقر رزقهم ورزقكم على الله ليس الذي انتم ترزقون انفسكم وترزقون غيركم وقال الله تعالى { ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم } يعني لا تقتلوهم والفقر حاصل فيكم لان الله هو الذي الله يرزقكم ويرزقهم فلهذا الواجب على العباد ان يعتمدوا على الله ويثقوا به سبحانه وتعالى وان يسلكوا الاسباب اسباب الرزق نعم الاسباب الحسية والمعنوية نعم بارك الله فيكم تقوى الله جلا وعلا والايمان بالله وصلة الرحم وبر الوالدين وحضور صلاة الجماعة والسلام عند دخول البيت على الاهل والاولاد وغير ذلك من الأعمال الصالحة التي هي من اسباب الرزق وكثرته وحصوله قد يقول قائل ذكرت الاسباب المعنوية ولم تذكر الحسية اقول لان اكثر الناس في غفلة عنها بخلاف الاسباب الحسية فلا احد يجهلها بل الناس منكبون عليها وربما شغلتهم عن طاعة الله وارتكبوا في تحقيقها ما حرم الله نسال الله العفو والعافية ونسال الله سبحانه وتعالى ان يرزق المسلمين من فضله وان ينعم عليهم من جوده وكرمه واحسانه هذا والله اعلم .**

**السؤال الثاني : هل يقام الحد على من عق والديه وجزاك اله خيرا ؟**

**الجواب وبالله التوفيق :**

**لا اعلم في الشرع حدا يقام على العاق لوالديه مع ان العقوق كبيرة من كبائر الذنوب كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : [الا انبئكم بأكبر الكبائر : قالوا بلى يا رسول الله قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس قال الا وشهادة الزور ثلاثا ] وفي حديث ابن عمر عند البخاري في الادب المفرد عندما سأله طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ (1قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجَدَاتِ ، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ. قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ، قَالَ: لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفْرَقُ النَّارَ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إي، والله! قال: أحيٌّ والداك؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي. قَالَ: فَوَ اللَّهِ! لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الكبائر } ما اسهل العمل وما اعظم الثواب وتأمل جوابه صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء يستأذنه في الجهادَ فعنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ يَبْكِيَانِ، فقال: "ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا ". فالإحسان الى الوالدين من اجل الاعمال وعقوقهما كبيرة من كبائر الذنوب لا يأمن العاق لوالديه ان تسد عليه ابواب الخير والتوفيق وابواب الرزق لا يامن من ذلك لان عقوقه للوالدين يسخط عليه رب العالمين سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين } فانتبه على نفسك يا عبد الله قال الله تعالى حاثا عباده على القيام بحقوق الوالدين : { وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}**

**تأمل قوله تعالى ولا تقل لهما اف اف هذا من العقوق اي اتضجر هذا يعتبر من العقوق كيف بما هو ارفع من ذلك واكبر اذا بارك الله فيك احسن الى والديك واياك اياك من عقوقهما اما ان هناك حدا فلا اعلم ذلك لكن لولي الامر ان يتخذ ما يشاء من العقوبات التي يراها مناسبه ولازمة للعاق او ان الاب يقوم بتأديبه بضربه او حبسه المهم يعاقبه الوالد او ولي الامر بما يراه مناسبا ورادعا له ولا امثاله عن العقوق وعن التمرد هذا والعلم عند الله .**

**السؤال الثالث : ماحكم من صلى وفي فمه قات ويقول يجوز الصلاة افتونا ماجورين .**

**الجواب وبالله التوفيق : اولا وقبل كل شيء ينبغي ان يعلم ان الصلاة شانها عظيم عند الله سبحانه وتعالى وينبغي للعبد ان يتهيأ للصلاة ويأخذ اهبته لها لأنها هي الصلة بين العبد وربه ولأنها مشتملة على عبادات جليلة قوليه وفعلية وقلبية والله تعالى امر عباده ان يسعوا اليها بأحسن هيئة قال تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ } والمطلوب من العبد ان يأتي الصلاة وهو بأحسن هيئة ولهذا شرع للمصلي استعمال السواك عند كل صلاة كما جاء في الحديث ان النبي صلى اله عليه وسلم قال : "لولا أنْ أَشُقَّ على أُمتي لأمرتُهم بالسِّواك مع كلِّ صلاةٍ". وكان النبي صلى اله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك لماذا السواك من اجل تنظيف لفم ليتسنى للمصلي ان يقرا القران فلهذا هذا الفعل يعني الصلاة وفي الفم قات يدل على استخفاف بهذه الشعيرة العظيمة بل يعتبر استخفاف برب العالمين ينبغي ان تعلم يا عبد الله انك اذا قمت الى الصلاة فان الله ينصب وجهه لوجهك كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : [ وإنَّ اللهَ أمرَكم بالصلاةِ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا؛ فإنَّ الله يَنْصِبُ وجهَهُ لوجه عبدِه في صلاته ما لم يلتَفِتْ ] فالصلاة وفي فم الانسان قات مناف للأدب مع الله تعالى واهل العلم يفتون ببطلان صلاة من يصلي وفي فمه قات قالوا بان المطلوب من المصلي ان يقر القرآن في صلاته قال النبي صلى الله عليه وسلم : [لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ] والذي في فمه قات لا يتمكن من القراءة لأنه لو قرء دخل شيء الى جوفه ودخول شيء الى الجوف من مبطلات الصلاة الاكل يعتبر من مبطلات الصلاة فهو اما ان يقرء فلا بد ان يأكل واما ان يسكت فلا تحصل القراءة في الصلاة اذا الصلاة وفي الفم قات لا يجوز وصلاة من هذا حاله باطلة .**

**وهنا مسالة مشابهة لكن لا شك انها اخف وكثيرا ما نسال عنها وهي ان بعض المخزنين يتوضأ قبل الوقت وهو مخزن ولا يتمضمض ويترك المضمضة الى ان يلفظ القات ثم يتمضمض هذا خلاف السنة وبعض اهل العلم ممن يقولون بوجوب المضمضة ووجوب الترتيب في اعضاء الوضوء يحكمون على صلاته بعدم الصحة ولكن الصحيح ان صلاته صحيحة وهو مخالف للسنة ولا ينبغي له تكرار هذا العمل السيء . هذا والعلم عند الله .**

**السؤال الرابع : ما الجمع بين حديث صلة الرحم تزيد في العمر واحاديث ان الله قدر اعمار الخلق وهم لا يزالون في بطون امهاتهم فكيف بهذه الزيادة ؟**

**الجواب وبالله التوفيق :**

**الزيادة في العمر في هذه الاحاديث للعلماء فيها قولان فمنهم من قال الزيادة هنا زيادة حسية حقيقية وان هذا ليس فيه تضاد ولا تنافي نعم لان في حديث عبد الله بن مسعود فيرسل اليه الملك .. ان هذا الكتب يعلمه الملك لكن ما كتبه الله وقدره في اللوح المحفوظ لا يعلمه الا هو فالله كتب رزقه واجله وكتب ان هذا العبد سيبارك له في عمره ورزقه بإيمانه واعمال صالحة يعملها كالبر وصلة الرحم وحسن الجوار وغير ذلك هذا قول**

**وقال آخرون ان الزيادة زيادة معنوية اي ان الله يضع البركة في عمر هذا الانسان الذي يصل الرحم ويحسن الجوار يعمر سبعين عاما لكنه كالف عام واخر من الناس يعمر سبعين ولكنه غافل بعيد عن الله لا يبارك الله في عمره الاول نفعه عظيم دعوة وتعليم وتأليف وو.. والثاني ممحوق البركة في عمره لم يحقق شيئا من ذلك وهذا شيء مشاهد كم من العلماء من نفع الله بعمره نفعا عظيما وفعل ما يعجز عن فعله مئات الرجال ولا ننسى الخير الذي انتشر بسبب الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله بركة عظيمة واسعة جعله الله في عمر هذا الرجل رحمه الله تعالى وهكذا غيره من العلماء نعم بارك الله فيكم عل كل ليس في القولين المذكورين تضاد بل كلاهما له حظ من النظر والله اعلم .**

**السؤال الخامس: ما حكم من يحلف بالطلاق ؟**

**الجواب وبالله التوفيق :**

**اولا ان ينبغي ان يعلم ان الحلاف بالطلاق محرم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت هكذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلف بالطلاق حلف بغير الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال : [ من حلف بغير الله فقد كفر أواشرك ] .**

**ثم ان العلماء يقولون فيمن يحلف بالطلاق ان ذلك راجع الى نيته فان اراد به الطلاق وقع وان لم يرد به الطلاق لم يقع يعني اراد به التخويف او التهديد او المنع .**

**ومن الحلاف بالطلاق كما قال اهل العلم الطلاق المعلق ان يعلق طلاقه على امر فيقول ان فعلت كذا فانت طالق او ان ذهبت بيت فلان فانت طالق او نحو ذلك قالوا هذا طلاق معلق فمتى ما وقع ما علق عليه الطلاق وقع الطلاق عند اكثر اهل العلم وقال آخرون ان ذلك راجع لنيته فان اراد الطلاق طلقت زوجته وان اراد به اليمين لم تطلق وقالوا عليه كفارة يمين . هذا والعلم عند الله تعالى .**

**السؤال السادس : هل الاماكن المعدة للصلاة بجانب البيوت التي تقام فيها الجماعة حكمها حكم الصلاة في المساجد في الاجر بشرط ان المساجد بعيدة من هذه البيوت ؟**

**الجواب وبالله التوفيق :**

**احسنت اخي السائل هذا الشرط طيب يعني يجوز الصلاة اذا كان المسجد بعيد لا يسمعون النداء وينالون اجرا بالجماعة اما بدون هذا الشرط فلا يجوز لهم ولو فعلوا فالصلاة صحيحة ولكنهم مرتكبون لكبيرة من كبائر الذنوب نعم ماهي الكبيرة الكبيرة هي التخلف عن صلاة الجماعة فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ولقد هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بالصلاةِ فتقامَ، ثم آمرَ رجلاً فيصلِّيَ بالناسِ، ثم أنطلِقَ معي برجالٍ معهم حُزَمٌ من حَطبٍ إلى قومٍ لا يشهدون الصلاةَ فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم بالنار". رواه البخاري ومسلم .**

**ولا يهم النبي صلى الله عليه وسلم بإحراق بيوتهم الا لانهم ارتكبوا كبيرة من كبائر الذنوب نعم مع ما يفوت المتخلف من الاجور العظيمة بسبب تخلفه عن الصلاة اجر الخطوات للمسجد له بكل خطوة يخطوها الى المسجد ثلاثة امور تكتب له حسنة وترفع له درجة وتمحى عنه خطيئة هذا بالخطوة الواحدة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلما كان المسجد ابعد كان الاجر اعظم وهكذا يفوته اجر المكوث في المسجد من حين دخوله المسجد الى خروجه منه واجر ادراك تكبيرة الاحرام واجر الصفوف الاولى واجر الجماعة وغير ذلك من الاجور العظيمة التي تفوت من يتخلف عن صلاة الجماعة ولو لم يكن منها الا انه يشعر بالقوة والالفة والطمأنينة يوم ان يلتقي بإخوانه المسلمين ويصلي معهم ويجتمع بهم ونحو ذلك من المقاصد العظيمة من صلاة الجماعة والعلم عند الله .**

**السؤال السابع : ماذا يصنع العبد عند انتشار الفتن والفساد ؟**

**الجواب وبالله التوفيق :**

**سؤال مهم الفتن خطرها عظيم وخطرها كبير ومن تعرض للفتن لابد ان تلفحه نارها ويصلى في وقودها وما الخمر صرفا بأ ذهب بعقول الرجال من الفتن نعم فتن تعوج فيها عقول الرجال، حتى ما تكاد ترى رجلا عاقلا تسلب الفتن ذوي العقول عقولهم عياذا بالله رب العالمين يصبح الحليم فيها حيران ومثل الفتن مثل النار من اقترب من النار آذته واحرقته بقدر قربها منها وهكذا الفتن من اقترب منها آذته ولفحته بقدر قربه منها فالمطلوب من العبد عند انتشار الفتن ان يقبل على اصلاح نفسه وان يبتعد عنها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن القائم فيها خير من الماشي والقاعد فيها خير من القائم وان من وجد معاذا او ملجا فليعذ به يهرب من الفتن يتحصن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان السعيد حقا من يبتعد عن الفتن قال النبي صلى الله عليه وسلم : [ ان السعيد لمن جنب الفتن ] ثلاثا هذا هو السعيد لا تفرح بالفتن ولا تشجع ولا تحث عليها لا نك لا تأمن ان حثثت وشجعت ان يصيبك ما اصاب اصحابها ابتعد عن الفتن ظاهرا وباطنا بعض الناس قد يبتعد عن الفتن في الظاهر لكنه لا يبتعد عنها في الباطن فهو معها في باطنه وراض بها فمثل هذا لا يأمن على نفسه لا يامن ان يعاقب ويصيبه ما اصاب غيره ممن اقترب منها فلهذا انتبه على نفسك انت تركت الفتن تعبدا لله وتورعا فلم تشارك فيها بالظاهر فلا تشارك فيها بالباطن نعم اياك والتورط فيها فننصح اخواننا في الله عزوجل في الابتعاد عن الفتن والتوقي منها والاقبال على اصلاح النفس فالنبي صلى اله عليه وسلم يقول :[ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ] نعم فالفرار الفرار من الفتن والابتعاد عنها والحذر الحذر فان ضررها عظيم وشرها مستطير على المرء في دينه ودنياه وننصح اخواننا بالالتفاف حول اهل العلم والاسترشاد بنصائحهم فهم الاسوة والقدوة لنا والعلماء صمام امان للامة فالعلماء يعرفون الفتنة وهي لا تزال مقبلة بخلاف عوام الناس لا يعرفونها الا وهي مدبرة فننصح بلزوم غرز اهل العلم هذا ما ننصح به وفقك الله والعلم عند الله .**

**السؤال الثامن : يقول السائل ما حكم من يتهم اهل العلم بتهم هم منها براء مثل قولهم انهم منافقون او انهم اهل ضلال او انهم عملاء ؟**

**الجواب وبالله التوفيق :**

**اولا : احب ان تعلموا انه لا يتكلم في اهل العلم الا ظالم او جاهل فان كان ظالما فنسال الله ان يريحنا منه ومن بغيه وظلمه وعدوانه وان كان جاهلا نعلمه ونصبر عليه ونسال الله له الهداية نعم وهكذا الكلام في اهل العلم ينبغي ان يعلم انه من صفا ت المنافقين والعلمانيين والمفسدين .**

**ثم ان من عاجل العقوبات على العبد والله من اعظم العقوبات على العبد ان يتكلم في العلماء او يطعن في العلماء او يحذر من العلماء هذا من عاجل العقوبات يا مسكين اما تعلم ان لحوم العلماء مسمومة .**

**قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله، : اعلم أخي وفقني الله وإياك لمرضاته وجعلني وإياك ممن يخشاه ويتقه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب .**

**الكلام في العلماء حفرة من حفر النار ان الطعن في العلماء تزهيد في الدين وتزهيد في ما يحملونه من الآيات والاحاديث وصرف للناس عن العلماء ومجالس العلم .**

**لما طعن اولئك النفر في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين وغيرهم لما قالوا ما راينا مثل قرائنا اوسع بطونا واكذب السنة واجبن عند اللقاء ثلاث تهم الاولى حق بطونهم والثانية انهم يقولون ما لا يفعلون كذابون والثالثة انهم جبناء قال الله فيهم : { قل ابا لله وآيته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ..}**

**اما تعلم ان العلماء هم وراث الانبياء ورثوا عنهم الوحي ورث عنهم الآيات والاحاديث , اين انت يا من تتكلم في العلماء من قول الله تعالى : { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} واين انت من قوله تعالى : { قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ } واين انت من قوله تعالى :{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } واين انت من قوله تعالى : { بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الظَّالِمُونَ } واين انت من قوله تعالى :{ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} واين انت من قوله تعالى :{ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ } آيات كثيرة يمدح الله بها اهل العلم وهذا ينتقصهم ويذمهم ويطعن فيهم انهم كذا وكذا عملاء وانهم اهل ضلال اما يأمن من هذا حاله ان تنزل عليه عقوبة الله تعالى في نفسه واهله وماله اما في نفسه فقد نزل عليه شيء من ذلك فكلامه في العلماء من عاجل عقوبة الله عليه هو ملام ومذموم وآثم اذا تكلم في اناس عاديين في عامة كيف وهو يتكلم في العلماء ويقول فيهم ماليس فيهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قالَ في مؤمِنٍ ما ليسَ فيه؛ أسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الخَبالِ، حتّى يَخْرُج مِمَّا قالَ". ويقول عليه الصلاة والسلام : "يا معشرَ مَنْ أسْلَمَ بِلسانه، ولَمْ يُفضِ الإيمانُ إلى قلْبهِ! لا تُؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تَتَّبِعوا عَوْراتِهمْ؛ فإنَّه مَنْ تَتَبَّعَ عوْرَةِ أخيهِ المسْلمِ؛ تَتَبَّع الله عورَتَهُ، ومَنْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ؛ يَفْضَحُه، ولوْ في جَوْفِ رَحْلهِ". ونَظَر ابْنُ عُمرَ يوماً إلى الكعبةِ فقال: ما أَعْظَمَكِ! وما أعْظَم حُرْمَتكِ! والمؤِمن أعظَمُ حُرمةً عندَ اللهِ منكِ. هذا في عامة المسلمين كيف وهو يتكلم في صفوة الناس في العلماء الانسان مطالب ان يحفظ لسانه مع عموم الخلق يحفظ لسانه عن الصغير والكبير واذا به يتطاول على الشم الشوامخ على من اتمنهم الله عزوجل وحملهم كلامه وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام هذا من السفه والطيش وضعف العلم والدين .   
والخلاصة لا يتكلم في اهل العلم الا جاهل او ظالم او حاسد او مقلد او متعصب او صاحب هوى او متعالم لا يعرف كوعه من بوعه او غير ذلك من الامور التي حملتهم على الكلام على اهل العلم نعوذ بالله من الخذلان .**

**ثم اعلم اخي المسلم ان الذي يتكلم في اهل العلم ويطعن فيهم ويحذر منهم انما يضر نفسه وانه على شفا هلكة وانه ينبغي على المسلمين ان لا يصدقوه ولا يغرهم كلامه في اهل العلم وليعلموا انه لا يطعن في العلماء الا سيء سيء للغاية ويزداد الامر سوء عندما يكون ممن يدعي العلم او يدعي الصلاح او يدعي الغيرة على الدين هذه مصيبة عظيمة وطامة كبيرة على كل لم يضر الا نفسه اما العلماء بحمد الله لم يضرهم شيئا ابدا وهم ولله الحمد ساعون في نشر الخير ونشر العلم وتعليم الناس كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والله عزوجل يدافع عنهم وقد زادهم من فضله رفعة وزادهم علوا وزادهم تمكينا بفضله وامنه وإحسانه وجزى الله العلماء خيرا يصبرون على هذا الصنف ويحلمون يزيد سفاهة وازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا .**

**قال الشاعر : يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا**

**يزيد سفاهة فأزيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا**

**فننصح من هذا حاله ان يتوب الى الله عزوجل ويعود لرشده وان يقبل على اصلاح نفسه وتعلم العلم الشرعي وان لا يشغل نفسه بما يضره في دينه ودنياه هذا والعلم عند الله تعالى .**